اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء القطرانة -الكرك –الاردن

سميرة سعادة
وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2022/11/22 تاريخ القبول:2023/03/04

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس لواء القطرانة. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (126) معلماً ومعلمة من مختلف المدارس الأساسية للواء القطرانة في العام الدراسي 2021/2020 بواقع (39%) من مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطوير مقياس العساف (2013) وتطبيقه على الدراسة الحالية لقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارة التفكير الإبداعي. وتم التوصل إلى أن اتجاهات المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية جاءت بدرجة مرتفعة لجميع أبعاد المقياس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمتغيرات، الجنس ولصالح الذكور، والمستوى التعليمي ولصالح حملة شهادة البكالوريوس، والخبرة ولصالح ذوي الخبرة من 5–10 سنوات. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة بشكل أكبر، وتحفيز المعلمين على تنمية مهاراتهم المهنية من دورات تدريبية ومواصلة الدراسات العليا، وفتح قنوات من التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، واستخدام أحدث الاستراتيجيات في تدريس الطلبة.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات المعلمين، مهارات التفكير الإبداعي، المرحلة الأساسية.

Teachers' Attitudes towards The Development of Creative Thinking Skills of Students at Alqatrana Primary schools- ALkarak -Jordan

Samira saadah

Abstract

The aim of this study was to identify teachers' attitudes towards the development of creative thinking skills of students at Alqatrana Primary schools. A questionnaire has been distributed to (128 male and female) teachers which is (39%) of the teachers population in various schools in Alqatrana in the year 2020\2021. The descriptive analysis method was used to analyze the data hand in hand with developing Al Assaf scale (2013) to measure accurately the attitudes of teachers. The results of this research indicates that the teachers have a great attitude toward raising and developing the creative thinking skills of students. Moreover, there are different statistical results of the teachers' attitudes toward the Development of Creative Thinking Skills of Students at Alqatrana Primary schools regarded to gender, level of education, and experience. The researcher recommends the importance of making a training sessions for teachers to develop the creative thinking skills of students. Also, evokes teachers to develop their vocational skills and facilitates the communicational bridge between teachers and students' superiors.

Key words: Teachers' attitudes, Creative thinking skills, Primary school.

المقدمة

لكل فرد الحق في ممارسة التفكير الإبداعي الذي يعود نتاجه بالفائدة والنفع على المجتمع وافراده، فكل فرد منا لديه الاستعداد الحقيقي لممارسة التفكير الإبداعي عبر أي وسيط (موقف، نص، درس..)، وتختلف درجات ذلك الاستعداد في ممارسة التفكير الإبداعي باختلاف أهداف الفرد وعملياته الذهنية وخبراته وخصائصه الشخصية. إن أي وسط مهما كان سيئاً يمكن أن يكون وسطاً جيداً للتدريب على ممارسة التفكير الإبداعي على أن يتوفر المعلم المتميز والذي يبذل جهداً لإيجاد المتعلم المبدع، فالتفكير الإبداعي متغير بيئي يمكن أن يورث للأفراد الذي يتعايشون في وسط بيئي يشجع فيه ممارسة التفكير الإبداعي، وعليه فأن استراتيجيات التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة من أهم الأدوار التي تقوم عليها التربية، ويقوم بتنفيذها المعلم من خلال إعداده وتأهيله، ليكون قادراً على التعامل مع كل المستجدات التربوية، وتوفير التفاعل القوي بين المتعلمين، والبيئة بشكل عام، مستخدماً كل مصادر التعلم، والمواد التعليمية، التي تسهم في خلق أفكار ومبادئ تربويةوتعليمية مبدعة، ويعد ذلك هدفاً أساسياً وغايةً حقيقية لتنمية العملية التعليمية. فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمسهل والميسر والملهم لطلابه، والركن الأساسي والعصب المركزي، لدوره البالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم ونقله للخبرة والمعرفة، كما ويتعدى دوره إلى العملية التربوية بمجملها، كما ويعد الطالب من أهم مكونات العملية التعليمية والتعلمية وهو مخرجها ولذا فمن المهم التأكد من مدى مطابقة المخرج مع الهدف المرسوم، لذا يجب علينا توفير الظروف المناسبة من خلال الوسائل المختلفة، وإعطاء المعلمين والطلبة الحرية لتوجيه نشاطهم وإشراكهم في اتخاذ القرارات، فهم الوسيلة التي يمكن من خلالها إنجاح برامج التعليم الخاصة بالمبدعين والموهوبين، وإنتاج جيل قادر على الابتكار والتميز والإبداع، فعملية التعلم لم تعد تشير إلى اكتساب الطالب لمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات فحسب، وإنما تعدت ذلك إلى تعديل وتغير عميق في سلوك المتعلمين، ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل طاقاتهم وإمكاناتهم الذاتية واستثمارها استثماراً إبداعياً.

الإطار النظري

المعلم هو أداة النظام التعليمي ودوره عظيم في اكتشاف وتنمية مهارات الإبداع لدى التلاميذ، وانطلاقا من أهمية الأداء التعليمي للمعلم، وتأثيره المباشر على تحصيل التلاميذ لجوانب التعلم المختلفة من مهارات التفكير الإبداعي؛ فقد اهتمت الدراسات التربوية بالتحليل العلمي الدقيق لهذا الأداء. والاتجاهات والادوار الحديثة المناطة بالمعلم بحكم موقعه واتصاله الدائم بالطلبة حيث أنه أداة النظام التعليمي؛ هي التي يمكن أن تحدد مصير كل ما يبذل من جهود لاكتشاف وتنمية مواهب وأبداع الطلبة وتوظيف كل الإمكانات نحو تنمية القدرات والتفكير الإبداعي.

الاتجاهات هي مجموعة من الاستعدادات والإمكانات التي يبديها الفرد إزاء موضوع معين، ودرجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات النفسية لتحقيق حاجات الفرد، فيكون لهذا الفرد اتجاهات ايجابية حيال الأشخاص أو الخبرات التي ساعدت في إشباع تلك الحاجات، وأخرى سلبية تجاه العوائق والناس الذين اعترضوا طريق إشباعه لتلك الحاجات. ومن اللازم الإشارة إلى مكانة قدرات الفرد العقلية ومعارفه وبناء شخصيته في تكوين الاتجاهات لديه لما لها دور في التفاعل بين الفرد ومحيطه ومساعدته للوصول للإبداع، فعالمنا اليوم يتصف بالدينامية والتطور السريع ويفرض علينا كيف يكون الفرد أكثر إبداعاً وقدرة على التكيف، ويجب عدم التعامل مع الاتجاهات: مع أو ضد، أو القبول بشدة إلى الرفض بشدة (الزغول، 2012).

بدأ التفكير مع بداية وجود الإنسان على وجه الأرض، فكان لزاماً عليه أن يتعرف على كل جديد حوله، ويستكشفه، ويفكر ويبتكر ويطور طرقاً لمواجهة هذه المشكلات ثم يطور ما ابتكره؛ إما لوجود حل أفضل أو لتوفير جهد ووقت، ولكي يستطيع التعايش مع كل ما حوله ويستخدمه للارتقاء بحياته ويجعلها أيسر وأفضل، فالتفكير يستجيب لأنماط التغير وللحاجات الحقيقة للفرد في عالم متغير وديناميكي يحتاج فيها الفرد الى التفكر والتدبر بكل ما يحيط به.

تعد مهارات التفكير من أبرز الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها فهي تسخر كل طاقاتها ليصبح الطلاب قادرين على التعامل الواعي والمبدع مع ظروف الحياة المتغيرة التي تحيط بهم. وتوسع البحث في ميدان التفكير والإبداع لاعتبارهما من أبرزلمواضيع التي تستحق منا البحث والاطلاع، وتحديد المعالم والعوامل التي تسهم في تنميته وا ٍخراجه إلى حيز الوجود، وقد حظي بمكانة هامة في كثير من دول العالم، وازداد باحثوه ومتعلموه من جوانب متعددة تتعلق بالمفهوم والمكونات، والنظريات و القدرات العقلية من أجل الوصول الى منتج ذو قيمة مميزة، والتعرف على المقاييس والاختبارات، والمراحل التي تمر بها عملية التفكير الإبداعي نفسها، والمعوقات التي تحول دون تطبيقه وتنميته، والسمات الشخصية للأفراد المبدعين، والسياق الاجتماعي الذي يمر به الإبداع، وسبل التدريب عليه وتنميته والتنشئة الأسرية والضغوط الاجتماعية والعقبات الممكنة بين المبدع والمجتمع (صالح،2020).

ويعد تعليم التفكير من أهم المجالات في تكوين شخصية الطالب، فهدف التربية هو خلق بيئة مدرسية مثيرة للإبداع، ومن أهمها دعم الاستجابات غير العادية وتعزيز الأفكار وا ٍعداد مواطن صالح أكثر فاعلية في مجتمعه وأكثر قدرة على تلبية متطلبات مراحل العمر المختلفة، لذلك علينا تدريب الطالب على إدارة عقله وذهنه وزيادة سرعته، لكي يواكب التطور المعرفي والتكنولوجي، وبالتالي نسهم في تشكيل شخصيته وتكيفه وشعوره بالثقة والأمن (قطامي،2009).

ويرى (جروان،2015) أن الإبداع مبني على سمات شخصية الفرد المبدع ومنها ما هو قائم على أساس إنتاجه أو العملية الإبداعية أو البيئة الإبداعية.

فالتفكير مهارة عملية يمارس فيها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة، أو هو اكتشاف متبصر، أو متأن للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف (طنش،2021).

وقد حدد ماير (Myer) الوارد في (العودات،2009)، بأن التفكير يستدل عليه بطريقة غير مباشرة، ويحدث داخلياً في الدماغ أو النظام المعرفي، كما أن التفكير يشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية في النظام المعرفي، والتفكير يكون موجه نحو الحل ويؤدي إلى السلوك الذي يحل المشكلة، ومن آثاره الكلام، والحركات، والإيحاءات وغيرها.

وقد عرف الإبداع باللغة على أنه الإنشاء والإبداء، أي القدرة على الخلق أو الإيجاد، والإبداع عند الفلاسفة يعني إيجاد الشيء من عدمه والتخيل الإبداعي نوع من التخيل المستمر والخلق والايجاد (الكناني، 2019).

اهتمت التربية بموضوع الإبداع وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس بشكل عام، لما للتفكير الإبداعي من إيجابيات وتأثيرات متميزة، وأضحى هدفاً أساسياً من أهداف وزارة التربية والتعليم وجزءاً أساسيا في السياسات التربوية، لما يشكله من أساس لبناء المناخ التعليمي والبيئة التربوية الملائمة لتفجير طاقات الطلبة الإبداعية وتنميتها، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو إيجاد جيل مبدع، كهدف يسعى له كل من الطلبة والمعلمين والمشرفين التربويين والمهتمين بتعليم وتعلم الطلبة عموماً (الصغير، 2019).

فالتفكير الإبداعي، والذي يعد نشاطاًعقلياً مركباً وهادفاً توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول والتوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة من قبل ويتميز بالشمولية والتعقيد، ويتكون من مجموعة من المهارات منها: الطلاقة، والمرونة، والأصالة (جروان، 2013).

وتعرف تنمية التفكير الإبداعي على أنها عملية تحفيز تدفق الأفكار وتحسين جودتها عن طريق الجمع أو الإضافة، مع تجنب استخدام العبارات المعروفة في بداية مرحلة التدريب الأولى من قبل المعلمين والتلاميذ لتثبيط الحماس للتفكير في الأفكار الأصلية خلال المراحل المبكرة من تدريب الأطفال على التفكير في عدد أكبر من الأفكار(كانمان،2015).

وعليه فقد أشار جليفورد (Guiford) إلى نوعين من التفكير الإبداعي وذلك في المؤتمر السنوي لرابطة علماء النفس الأمريكية وهما:

1- التفكير التقاربي: وهو يشير إلى إنتاج إجابة واحدة صحيحة لموقف معين مثل قياس اختبارات الذكاء التقليدية.
2- التفكير التباعدي: حيث يشير إلى إنتاج إجابات متعددة وواسعة النطاق لموقف معين وفي اتجاهات مختلفة مثل قياس اختبارات التفكير الإبداعي، ويعتبر هذا بداية لانطلاقة جديدة نحو التفكير الإبداعي والتي وجهت الكثير من العلماء للاهتمام بدراسة الإبداع حتى أصبح هذا الموضوع يحتل مكانة في معظم البحوث والدراسات النفسية الحديثة. (Akmam2022)

ونجد أن للتفكير الإبداعي العديد من المهارات الفرعية، حيث نجد الاختلاف بين الباحثين والتربويين في تحديد مقنع لمهارات التفكير الإبداعي رغم الجهود الحثيثة منذ سنوات للعديد من العلماء والتربويين والباحثين لتحديد مهارات التفكير الإبداعي، إلا أنهم اختلفوا في تحديد تلك المهارات والمتطلبات، ومن تلك المتطلبات التسامح مع غموض الفكرة أو نقصها، والتأني في مرحلة الاحتضان الإبداعي، والتجرد من الأفكار الشخصية والتحيزات والتعصبات والأحكام النمطية، والخروج من السياقات المألوفة لك (الرفاق، جماعة العمل، أبناء جيلك، المرحلة النمائية)، والتغيير من الروتين المألوف (العطر الذي تستخدمه، الكتب التي تقرأها، الرفاق الذين تسير معهم، الأماكن التي تتنزه أو ترتادها...). ومنهم من حددها بالاستناد إلى تعريف التفكير نفسه أو طبيعته أو تحليل مكوناته، ومنهم من وضح أن التفكير الإبداعي يتضمن إتباع نمط جديد في التفكير، ونجد من أشار إلى القدرة على التخيل وحب الاستطلاع والاكتشاف (أبو جادو،2013).

وقد تمثلت مهارات التفكير الإبداعي بعدة أنواع اذكر منها:

1- الطلاقة: أي المهارة والسرعة والسهولة في توليد مجموعة من البدائل، والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، عند الاستجابة لمثير معين، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (جروان،2013).
2- المرونة: وهي القدرة على إيجاد أفكار جديدة ومبتكرة وفريدة ينتج عنها حلول غير متوقعة للمشكلة، والقدرة على ابتكار وتغيير طريقة التفكير حسب ما يستدعي الموقف، والمرونة عكس مصطلح الجمود الذهني الذي يعتمد على نمط ذهني محدد سابقاً، ولا يسمح بتغييره حسب ما تقتضي الحاجة، وهناك عدة أشكال للمرونة منها المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية (قطامي، 2015).
3- الأصالة: وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى، أي القدرة على الإتيان بأفكار نادرة وجديدة ومفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة (الكناني،2019).

وترى الباحثة ضرورة دعم التفكير الإبداعي وتنميته عند الطلبة عامة في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة؛ لكونها تعد من أولى الدراسات التي تتناول اتجاهات المعلمين نحو تنمية التفكير الإبداعي في المرحلة الأساسية في مدارس لواء القطرانة، فضلاً عن كونهامن أولى الدراسات التي تُجرى في اللواء.

وتشير نتائج العديد من الدراسات التي طبقت البرامج المتعلقة بمهارات التفكير لطلبة المدارس، إلى أن تعليم التفكير يؤثر بشكل فعال على العديد من المجالات، كتنمية قدرات ذات إيجابية، وتنمية القدرة على التفكير الإبداعي، وتنمية القدرات وتحسين الإنجاز الأكاديمي والتحصيلي (الربيعي،2020).

فليس بالذكاء وحده ينجح الإنسان في حياته لذلك تطالب الدراسات الحديثة الوالدين بالاهتمام باكتشاف قدرات الأبناء الإبداعية لتقودهم نحو التميز والتفوق. تعد ممارسة مهارات التفكير وبخاصة التفكير الإبداعي بما يشمله من (طلاقه، مرونة، أصالة) من المتطلبات الحيوية منذ دخول الطفل المدرسة، فهي معبر الطالب لتحقيق النجاح والتميز والقضاء على السلبية، وكسر الجمود الذهني ليستطيع الطالب الاستنتاج، وربط العلاقات، وتطوير مهاراته بدقة وسرعة، وكذلك تطوير استراتيجيات جديدة وصحيحة (Gehrtz 2022).

كما ترى الباحثة أن المؤسسات التربوية والرسمية عليها الدور الأهم في إيجاد تشريعات تخدم هذا التوجه وتهتم به، وتعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام؛ لتسهم في زيادة وعي الفرد بقدراته وا ٍكسابه الثقة بالنفس؛ وتولد الحلول والأفكار، وتعمل على تجسير الفجوة بين التنظير والتطبيق لتوجيه القدرات لتحقيق المنفعة العامة للفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة:

أجرت الاتربي (2021) دراسة هدفت الى تنمية أساليب التفكير الابتكاري لأطفال الروضة والتعرف على أهم مناحي تنميتها من قبل المعلمات في إطار نظري شامل للتفكير الابتكاري والابتكار في ضوء النظريات النفسية المختلفة، بالإضافة إلى استعراض أهم معوقات تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، وخصائص الطفل المبتكر، وتكونت عينة البحث من (108) معلمة رياض أطفال بإدارتي شرق وغرب طنطا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت على استبانة مكونة من (72) عبارة تم تصنيفها إلى خمسة محاور هي: (متطلبات خاصة بالمنهج، متطلبات تتعلق بالبنية المدرسية، متطلبات تتعلق بالمعلمة، متطلبات تتعلق بطفل الروضة، متطلبات تتعلق بولي الأمر). وقد توصل البحث لعدة نتائج من أهمها: أهم متطلبات تفعيل دور المعلمة في تنمية التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة تتمثل في الأعباء الملقاة على المعلمة لتسنح لها الفرصة بالابتكار مع أطفالهن وتقليل اكتظاظ الفصول بالأطفال، والاعتماد على الاكتشافات الحديثة والاستراتيجيات بعمل دورات تدريبية للمعلمات حولاكتشاف مهارات الأطفال وا ٍبداعاتهم وتنميتها بالشكل الأمثل، وكذلك دورات تدريبية حول كيفية التعامل مع أطفال القرن الحادي والعشرون، والتعرف على سماتهم وخصائصهم، وميولهم النفسية والفكرية وتعاون الروضة والاهل مع المعلمة من أجل خلق بيئة جاذبة للتعلم من خلال بناء وتشييد وا ٍضافة كل ما من شأنه حافظا وجاذبا للتعلم، وضرورة تطوير المناهج الدراسية بأسلوب التفكير الابتكاري لدى الأطفال، وضرورة تقديم برامج تدريبية وورش عمل تمكن المعلمات عن التعرف على مفهوم الابتكار واستراتيجياته ومهاراته وطرق تدريسه وتقويمه، مع عمل برامج علاجية وتثقيفية ولقاءات بين معلمات الروضة وأسرة الطفل مما يرتقي بمستواه العلمي والتعلمي.

هدفت دراسة طنش (2021) إلى الكشف عن دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها. وقد تم اختيار عينة مكونة من (300) معلم ومعلمة من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز التربوي، وتم اختيار العينة من خلال الطريقة العشوائية البسيطة. وقد قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من (60) فقرة، وتعمل على تغطية (9) مجالات، وقد تبين بأن مدارس الطلبة الموهوبين تؤدي دوراً إيجابياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تعزى للمؤهل الأكاديمي، لصالح حملة البكالوريوس وحملة الدبلوم. ولكن، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تقديرات المعلمين في جميع المجالات مجتمعة، تعز ى للجنس أو سنوات الخبرة، ويوصي الباحثان: بتحسين دور مدارس الطلبة الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها.

أجرى الربيعي (2020) دراسة هدفت الى التعرف الى دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الوركاء الابتدائية للبنات. ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة الرياضيات للصف الخامس الابتدائي في مديرية تربية الهاشمية وقامت الباحثة باختيار (47) معلم و(53) معلمة بالطريقة العشوائية البسيطة وقامت الباحثة بإعداد أداة البحث (الاستبيان) لمعرفة دور معلمي الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتكونت الاستبانة من (40) فقرة موزعة إلى ثلاث مجالات وهي: استخدام طرائق التدريس الفعالة، استخدام أساليب التقويم التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي، استخدام الأنشطة التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة. وبعد الحصول على البيانات ومعالجتها بالوسائل الإحصائية، تم الحصول على النتائج التالية وهي: إن استخدام طرائق التدريس الفعالة تشجع التلاميذ على استخدام مهارات التفكير الإبداعي بدرجة عالية نسبيا. تصميم تقنيات تقويمية يوفر فرص لتطبيق مهارات التفكير الإبداعي ويعمل على تعزيز التلاميذ المبدعين. كما أن استخدام الأنشطة التعليمية دورا إيجابيا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. ومن هذا تستنتج الباحثة أنه من الضروري أن يكون التلاميذ قادرين على حل المشاكل المختلفة من خلال التفكير بطريقة إبداعية وتوليد أفكار أصلية من مصادر متعددة.

قام مخلوف (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة– المرونة– الأصالة– الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية ببلدية الأبيار من وجهة نظر الطلاب تبعا لمتغيري النوع والتخصص، ولقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي في بلدية الأبيار والبالغ عددهم (116)، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (33) عبارة مقسمة على 4 مجالات، ولقد بينت النتائج أن المعلمين لهم دور كبير في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة– المرونة– الأصالة– الحساسية للمشكلات) لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما بينت النتائج عدم وجود اختلاف في دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب وفقا لمتغيري النوع والتخصص.

هدفت دراسة الصغير (2019) إلى التعرف الى دور المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة، تم اختيار عينة عشوائية تضمنت (6) مدارس ثانوية حكومية، حيث طبقت استبانة "التفكير الابتكاري" على (280) طالب منهم (140 علمي، 140 أدبي)، وعلى (280) طالبة منهم (140 علمي و140

أدبي)، وتبين من النتائج أن معوقات التفكير الابتكاري جاءت في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، مما يؤكد وجود معوقات متنوعة تحد من التفكير الابتكاري لدى الطلاب منها المنهج المدرسي والمعلم وطرائق التدريس والامتحانات وتوقعات الأسرة من الطلاب، كما جاء دور البيئة المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المرتبة الثانية بنسبة كبيرة مما يؤكد أن هناك جهوداً حثيثة تبذل في المدارس لمساعدة الطلاب على التفكير الابتكاري، ثم جاء دور البيئة الصفية في المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة، كما جاء دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، حيث حاز دور المعلم في تنمية كل من المرونة الفكرية والطلاقة الفكرية على درجة متوسطة، بينما جاء دور المعلم في تنمية الأصالة الفكرية بدرجة قليلة، كما تبين أنه لا توجد فروق في واقع مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري بأبعاده الثلاثة الطلاقة والأصالة والمرونة لدى الطلاب تعزي لمتغير الجنس، وأنه لا توجد فروق في مساهمة البيئة المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب تعزي لمتغير التخصص، كما لا توجد فروق في واقع مساهمة المعلمين في تنمية المرونة الفكرية لدى الطلاب تعزي للتخصص، بينما توجد فروق في مساهمة البيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب تعزي للتخصص ولصالح العلمي، وتوجد فروق في مساهمة المعلمين في تنمية الطلاقة الفكرية لدى الطلاب تعزي لمتغير التخصص ولصالح الفرع العلمي، وفي تنمية الأصالة الفكرية لدى الطلاب تعزي لمتغير التخصص ولصالح الفرع الأدبي.

وأجرى **الشهاب (2013)** دراسة لاظهار دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان، وقد اختار عينة الدراسة بطريقة طبقية عشوائية حيث اختار (42) مشرفاً و(501) معلماً مجموعهم (543) فرداً ما نسبته (21%) من أصل مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة وضعها الباحث اعتمادا على مراجعة خلفية الدراسة، وكانت متغيرات الدراسة حسب مسمى الوظيفة معلم، والجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى قلة امتلاك أساليب ومهارات تعطي للمعلم كيفية التعامل مع الطلبة المبدعين، واظهرت ضعف المشرفين التربويين في وضع إستراتيجية إشرافية بدرجة كبيرة.

أجرى **العساف (2013)** دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، وعلاقته بمتغيرات: المؤهل العلمي والخبرة. وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (133) معلما ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من (45) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، هي: اتجاهات المعلمين نحو تنمية قدرات التفكير الإبداعي، اتجاهات المعلمين نحو الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها، اتجاهات المعلمين نحو تشجيع وتبني الإبداع. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة شهادة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغيري الخبرة وسنوات الخدمة.

وأجرت **الحوراني (2010)** دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة، بناء على التعريفات الإجرائية لكل مهارات التفكير الإبداعي وقد بلغت عينة الدراسة (90) طالبة من طالبات الصف العاشر. وقبل البدء بتطبيق الدراسة ثم تطبيق اختبار تحصيلي قبلي في الوحدة الرياضية

المختارة وبعد أن تم تدريس الوحدة لكلتا المجموعتين أعيد الاختبار نفسه المعد لقياس التحصيل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في الأداء على الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التدريبي، وهذا يدل على وجود أثر ايجابي للبرنامج التدريبي في رفع مستوى تحصيل الطلبة في الرياضيات.

مشكلة الدراسة:

لدور المعلم وسلوكه في العلمية التعليمة التعليمية أهمية خاصة، فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها إنجاح برامج التعليم الخاصة بالمبدعين، فالتعلم الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين، هو ذلك التعلم الذي يستجيب لأنماط التغير وللحاجات الحقيقة للمتعلم من جانب، ومن جانب آخر تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول الممارسة الحقيقية للمعلم واتجاهاته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي. نظراً لأهمية التفكير الإبداعي، لابد من التعر ّف على اتجاهات المعلمين ودورهم في تنمية مهارات التفكيرالإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية موضوع الدراسة في لواء القطرانة، وصقل قدراتهم وا يجاد بيئة فاعله، وأثر تلك الأدوار والاتجاهات عليهم وفاعليتها لاسيما أن المعلمين هم المسؤولون عن تنميته، وتربيته، وتعليمه مهارات التفكير الإبداعي، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الأساسية للواء القطرانة؟
2. هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0,05$) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع محور البحث؛ بسبب انتشار المعرفة في العالم، لا يمكن تعليم الأطفال كيفية التعامل مع كل موقف يواجهونه في أي وقت، وهذا يشير إلى الحاجة إلى تنمية وتعليم التفكير الإبداعي إذا استطعنا فالتفكير الإبداعي يعد نشاطاً عقلياً مركباً وهادفا ومرتبطا بالطلبة وقدرة المعلمين واتجاهاتهم نحو تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة، يمكننا من مساعدة الطلبة على تجاوز المشكلات التي تواجههم في حياتهم، وتحسين مستواهم الدراسي، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بهدف تنمية المجتمع وتقدمه.

تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية، وتسهم في إعداد وجمع المادة النظرية العلمية الخاصة بمفاهيم الدراسة، وتناولها من جوانب متعددة، مما يوفر للباحثين الأدب النظري الذي يستندون إليه في دراساتهم وفي عمليات البحث. وسيتم توظيف نتائج هذه الدراسة في برامج الإرشاد والتوجيه النفسي، كما يمكن تصميم برامج إرشادية وتدريبية للمدرسة، وتوعوية للوالدين، والأخصائيين النفسيين. كما أن لهذه الدراسة دور في توفير مقياس لتوجهات المعلمين يتمتع بمواصفات سيكومترية تناسب البيئة الأردنية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق **الأهداف النظرية:**

- التعرف الى درجة اتجاهات المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الأساسية.
- التعرف إلى مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية.

الأهداف العملية:

- التعرف الى مدى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في درجة اتجاهات المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية قد تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

محددات الدراسة:

- يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة ودرجة تمثيلها للمجتمع المأخوذة منه، وقد اشتملت الدراسة عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وتمثلت بشكل خاص على معلمي المدارس الأساسية للواء القطرانة في محافظة الكرك.

-اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من معلمي مدارس لواء القطرانة للعام الدراسي 2021/2020م.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود هذه الدراسة بالآتي:

- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس لواء القطرانة.
- الحدود المكانية: المدارس الأساسية في لواء القطرانة التابعة لمحافظة الكرك في الاردن.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020/ 2021م.

مصطلحات الدراسة:

اتجاهات المعلمين: الاستعداد العقلي والوجداني المكتسب والثابت لدى المعلم في تعامله مع الطالب في كافة مراحله التعليمية، وهو الذي يحدد سلوكه واستجاباته نحو العمل مع الطلاب، سواء بالقبول أو الرفض، والذي ينعكس بدوره على مدى تقبل المعلم أو مدى رفضه للعمل مع الطالب في مراحله التعليمية المختلفة (الديب،2015).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم في المقياس المستخدم للدراسة الحالية، حيث تدل الدرجة المرتفعة على القبول، والاتجاه الإيجابي نحو العمل مع الطالب، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الرفض، والاتجاه السلبي نحو العمل مع الطالب في المرحلة الأساسية

مهارات التفكير الإبداعي: هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالشمولية والتعقيد فهو من المستوى الأعلى المُعقّد من التفكير– لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، 2013).

التعريف الاجرائي: هو الدرجة لتي يحصل عليها أفراد العينة من معلمي ومعلمات المدارس الأساسية للواء القطرانة بإجابتهم على مقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

المرحلة الأساسيةمرحلة دراسية يُراعى فيها نمو الفرد وخصائصه التي يمرُّ بها وغايتها تربية الفرد تربية شاملة. ومدة الدراسة في المرحلة الأساسية عشر سنوات، تأهله لدخول المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي تبدأ من الصف الأول إلى العاشر الأساسي في الأردن (العساف،2013).

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتوافق مع هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكو ّن مجتمع الدراسة من عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية الأساسية في لواء القطرانة، ممن هم على رأس عملهم في وزارة التربية والتعليم، للعام الدراسي 2021/2020م، وعددهم (330) معلماً ومعلمة، والموزعين بحسب التقسيم الإداري للواء القطرانة على عدة مدارس تم اختيار أربعة منها لأغراض هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

1. **العينة الاستطلاعية**

تم التطبيق على عينة استطلاعية صغيرة الحجم من مجتمع الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين (الصدق والثبات).

2- العينة:

لقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمي تلك المدارس وعددهم (128) معلماً ومعلمة، وبما نسبته (39%) تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة والتخصص. علماً بأن هذا العدد يمثل عدد الأوراق التي تم استرجاعها مع استثناء الأوراق غير مكتملة الاستجابة، والجدول (1) يوضح مجقع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	109	%85
	دراسات عليا	19	%15
الخبرة (سنوات الخدمة)	أقل من 5 سنوات	42	%33
	من 5–10 سنوات	67	%52
	أكثر من 10 سنوات	19	%15
الجنس	ذكر	78	%61
	أنثى	50	%39

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير مقياس (العساف،2013) والمكون من (45) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات، إذ تكونت الأداة من بيانات ديمغرافية عن المعلمين بالمرحلة الأساسية، وتشتمل على الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة (سنوات الخدمة)، والتخصص. وقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهار ات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، وتكون هذا الجزء من (45)، فقرة موزعة على ثلاث مجالات، هي: الفقرات من (1–15) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو **تنمية قدرات التفكير الإبداعي**، الفقرات من (16–30) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو **الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها**، الفقرات من (31–45) تقيس مجال اتجاهات المعلمين نحو **تشجيع وتبني الإبداع**.

حيث تم إجراء بعض التعديلات على صياغة المفردات والفقرات والإبقاء على تقسيم المجالات كما هو. وقد اعتمدت الباحثة سلم ليكرت (Likert) الخماسي: (دائماً) (خمس درجات)، و(غالباً) (أربع درجات)، و(أحياناً) (ثلاث درجات)، و(نادراً) (درجتين)، (أبداً) (درجة واحدة). الدرجة (3) على مقياسه الخماسي تمثل نقطة حياد (لا يوجد اتجاه).

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم التربية الخاصة وعلم النفس التربوي، بهدف التحقق من ملائمة فقرات الاختبار لأغراض الدراسة وسلامة وسهولة لغتها، وتم الطلب منهم أن يحكموا كل فقرة من فقرات الاختبار من حيث تمثيلها للمتغيرات، وملاءمتها للفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وكذلك من حيث ملائمة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، فقد قامت الباحثة بحذف الفقرات التي أجمع ثلاثة محكمين أو أكثر على أنها ضعيفة، كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (30) معلماً ومعلمة، من أجل الإلمام بجوانب الدراسة الميدانية، وحساب دلالات صدق وثبات الأداة للتأكد من صلاحيتها.

ولاستخراج دلالات صدق الاتساق الداخلي للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ومع البعد التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) معلماً ومعلمة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.35– 0.84)، تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.37– 0.71) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس الدراسة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط مع البعد
1	.353*	.621**	24	.730**	.375*
2	.533**	.441*	25	.612**	.439**
3	.456*	.384*	26	.530**	.521**
4	.419*	.593**	27	.395*	.630**
5	.423*	.419*	28	.393*	.421*
6	.502**	.524**	29	.367*	.603**
7	.420*	.534**	30	.672**	.454**
8	.368*	.700**	31	.395*	.526**
9	.621**	.612**	32	.555**	.525**
10	.441*	.530**	33	.513**	.372*
11	.384*	.395*	34	.513**	.418*
12	.593**	.393*	35	0.760**	0.714*
13	.419*	.705**	36	.542**	.372*
14	.703**	.410*	37	.382*	.418*
15	.444**	.380*	38	.510**	.620**
16	.420**	.533**	39	.442*	.526**
17	.530**	.521**	40	.384*	.533**
18	.513**	.630**	41	.419*	.521**
19	.841**	.530**	42	.423*	.630**
20	.540**	.505**	43	0.447**	.421*
21	.351*	0.584**	44	0.424*	.612**
22	.510**	.393*	45	.430**	.395*
23	.442*	0.597**			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائيا عند مستويات الدلالة α = (0.05) و(0.01)، لذلك لم يتم حذف أي منها، مما يشير إلى أن المقياس يصلح لقياس مهارات

التفكير الإبداعي لدى طلبة المدارس الأساسية للواء القطرانة، وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق عال وملائم لأغراض الدراسة الحالية.

أما الثبات؛ تم التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل بيرسون ومعامل كرونباخ.

كما قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ألفا كرونباخ. ومقارنته بثبات الاتساق الداخلي لدراسة العساف (2013)، وأوضحت النتائج أنها معاملات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة وهذا يؤكد ثبات الأداة بفقراتها المختلفة، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α) لمقياس مهارات التفكير الإبداعي

ر.ق	المجال	معامل كرونباخ ألفا للدراسة الحالية	معامل كرونباخ ألفا لدراسة العساف
1	تنمية قدرات التفكير الإبداعي	0.84	0.92
2	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها	0.87	0.93
3	تشجيع وتبني الإبداع	0.90	0.94
	مهارات التفكير الإبداعي الكلية	0.86	0.92

من خلال الجدول (3) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (α) تراوحت ما بين (.84 – .90)، حيث كان الأعلى ثباتاً بعد **تشجيع وتبني الإبداع**، وقد بلغ معامل الثبات الكلي لمهارات التفكير الإبداعي (.86)، ومن خلال النظر إلى قيم الثبات في الجدول فإن الأبعاد الثلاثة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة يمكن الوثوق بها.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام برنامج (EXCEL) في عملية إدخال البيانات وتفريغها، وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التحليلات الإحصائية المختلفة، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط واختبار ANOVA.

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: ما مستوى اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الأساسية للواء القطرانة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بأبعاد مقياس مهارات التفكير الإبداعي كما هو موضح بالجدول **(4)**.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب الخاصة بأبعاد مقياس مهارات التفكير الإبداعي

ر.ق	الأبعاد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	الرتبة
	تنمية قدرات التفكير الإبداعي	.612	3.86	مرتفع	3
	الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها	.605	3.89	مرتفع	2
	تشجيع وتبني الإبداع	.534	4.12	مرتفع	1
	مهارات التفكير الإبداعي الكلية	.542	3.92	مرتفع	

يتضح من الجدول (4) أن جميع أبعاد مقياس اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي حصلت على مستوى مرتفع من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة، بحيث حصل **بعد تشجيع وتبني الإبداع** على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.12)، ويليه **بعد الكشف عن المهارات الإبداعية وتحديدها** على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، في حين حصل **بعد تنمية قدرات التفكير الإبداعي** على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.86)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي

لمقياس **اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي (3.92)** وبانحراف معياري **(542.)** وبدرجة مرتفعة، وبالتالي يمكن القول أن مستوى اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية مرتفع.

ويعزى ذلك إلى قناعة المعلم بأهمية تنمية التفكير وقدرته على استخدام استراتيجيات متنوعة واستغلال وقت الحصة بما يسمح بتنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشهاب،2013) ودراسة (الربيعي،2020) ودراسة (مخلوف،2020) واختلفت مع نتائج دراسة (الاتربي،2021) ودراسة (الحوراني،2010) التي أكدت ضرورة التدريب للطالب وللمعلم نظرا لكثرة المهمات الملقاة على عاتق المعلم داخل الصف، والزيادة المضطردة في عدد الطلاب في الصف، كما أن الطالب بحاجة لاستخدام عمليات عقلية عُليا، وأيضاً يحتاج للتدرب عليها، لتصبح جزءاً أساسياً من الحصة.

ثانياً: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0,05) في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس والمؤهل التعليمي والخبرة، والجدول (5) يظهر النتائج.

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة.

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
الجنس	ذكر	3.87	0.36	1
	أنثى	3.53	0.39	2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.95	0.57	1
	دراسات عليا	3.68	0.71	2
الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.76	.65	2
	من 5–10 سنوات	3.96	0.52	1
	أكثر من 10 سنوات	3.54	0.83	3

يلاحظ من الجدول (5) بأن فئة **الذكور** شكلت أعلى نسبة من عينة الدراسة بمتوسط حسابي (3.87)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة **الإناث** (3.53)، أما فئة المعلمين من حملة شهادة **البكالوريوس** فقد حصلوا على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.95)، ويليهم من هم من حملة شهادة **الدراسات العليا** بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفئة **من 5–10 سنوات** وبلغ (3.96)، وبلغ أدنى متوسط حسابي للفئة **أكثر من 10 سنوات** وبلغ (3.54).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، تم إجراء الاختبارات التالية بين المتوسطات لكل منهما، كما هو مبين في الجدول (6) و (7) أدناه:

جدول (6): اختبار (ت) للعينات المستقلة لقياس أثر متغير الجنس

	قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
مهارات التفكير الإبداعي	2.762	2,689	1	0.004

أظهرت نتائج الاختبار في الجدول (6) **وجود فروق ذات دلاله إحصائياً تعزى لمتغير الجنس** وكانت لصالح الذكور عن الاناث. كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2,689)، ومستوى الدلالة **(0.004)** وهي أقل من مستوى الدالة الإحصائية **(0.05)**.

وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم يربط بين الجوانب النظرية والعملية مما ينمي مهارات التفكير الإبداعي عند الطلبة، وانه يمتلك أساليب واستراتيجيات جديدة تحسن من ممارساته التدريسية في الصف، وذلك نتيجة نقل أثر الدورات التدريبية التي توفرها وزارة التربية والتعليم طوال العام الدراسي والمتاحة لكل معلم بغض النظر عن خبرته فتعطيه القدرة على توظيف كل ما تعلمه في الغرفة الصفية،–وبغض النظر أيضاً عن عدد سنوات خدمته – مما يجعل الفرص متساوية لاكتساب المهارات والاستراتيجيات الجديدة وتطبيقها، وتنمية قدرات المعلم من خلال تلك الدورات، وبالتحديد دورات الشبكات الحديثة.

وقد اختلفت النتائج مع دراسة (الصغير،2019) ودراسة(مخلوف،2020) ودراسة (طنش،2021) بما يتعلق بالجنس. وتشابهت معها بالمؤهل العلمي.

جدول (7): اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس أثر متغير المؤهل التعليمي والخبرة

المتغيرات	مهارات التفكير الإبداعي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية
المؤهل التعليمي	بين المجموعات	3.476	.695	1.843	0.003
	بدون المجموعات	132.763	.377		
	المجموع	136.238			
الخبرة	بين المجموعات	3.039	1.519	4.947	.008
	بدون المجموعات	53.137	.307		
	المجموع	56.175			

أظهرت نتائج الاختبار في الجدول (7) **وجود فروق ذات دلاله إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي** حيث بلغت قيمة الدلالة (0.003) وهي أقل من مستوى الدالة الإحصائية (0.05)، وكذلك **وجود فروق ذات دلاله إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة** حيث بلغت قيمة الدلالة (0.008) وهي أقل من مستوى الدالة الإحصائية (0.05).

وقد يعزى ذلك إلى أن المعلم ذو الخبرة الأقل يسعى جاهدا لإثبات قدراته التي يعكسا في تنمية تفكير الطلبة على شكل انتاج ابداعي يبرز طاقاتهم وينعكس بالتالي على المعلم بالشكر والتقدير والثناء.

كما انه يكتسب مهارات وقدرات ويشارك بالدورات التدريبية وبالتالي يزيد ذلك من قدراته ومهاراته، وأن المساقات العلمية في الجامعات تخدم أهدافها وتحقق نجاح وتميز المعلم وتزيد من قدراته، وتوسع مداركه وتجعله أكثر إلماما وممارسة لما اكتسبه في دراسته، ويجعل المؤسلت التربوية تبحث جدياً في كيفية تحسين مؤهلات المعلم وا يجاد طرق للابتعاث والحصول على مؤهلات جديدة، حيث سيؤثر ذلك إيجابياً في زيادة خبرات المعلمين واتجاهاتهم الايجابية نحو مهنتهم، محققاً بذلك أهداف التربية والتعليم العامة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (طنش، 2021)، ودراسة (الشهاب، 2013)، ودراسة (الصغير،2019) ودراسة(مخلوف،2020).

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح عدد من التوصيات ومنها:

1. الاهتمام بالمدارس الاساسية وخاصة في المحافظات البعيدة عن العاصمة
2. العمل على إثراء برامج إعداد المعلمين (قبل الخدمة) لتخريج المعلم القادر على تنمية مهارات الطلبة الإبداعية.
3. الاهتمام بتنمية واستثمار طاقات الطلبة كمصدر من أهم مصادر الثروة البشرية.
4. توجيه النظر إلى أهمية المرحلة الأساسية للأطفال فهم ثروة لا تقدر، ويجب توجيهها.
5. تقديم البرامج والدورات التدريبية للمعلمين؛ من اجل إعدادهم وتأهيلهم في جميع المراحل.
6. منح الطلبة والمتميزين الثقة والدعم للقيام بحل المشكلات التي تواجههم وا ٍشراكهم في وضع الخطط والبرامج المتعلقة بهم وبدراستهم.
7. فتح قنوات الاتصال والحوار بين الإدارة والطلبة، وأخذ مقترحاتهم وآرائهم المتعلقة بأساليب التدريس والأنشطة اللازمة لهم تحديداً، وا ٍعطائهم فرص للمشاركة في اتخاذ القرارات وتحملهم مسؤولية قراراتهم.
8. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لدراسة واقع الطلبة في جميع المدارس، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، وقياس مستويات التحسن في مناخ مدارس الموهوبين باختلاف السنوات.

المراجع العربية

أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (2013)، *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

الأتربي، نجلاء محمود (2021)،" تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة"، *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، جامعة المنصورة، مصر، المجلد 15 العدد 18 يونيو، ص 174–157

الباز، إبراهيم والرياش، حمزة (2000)، "إستراتيجية مقترحة في التعلم التعاوني حتى التمكن لتنمية الإبداع الهندسي واختزال قلق حل المشكلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، *مجلة تربويات الرياضيات*، المجلد الثالث.

جروان، فتحي (2013)، *الإبداع مفهومه معاييره مكوناته*، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن.

جروان، فتحي (2015)، *الموهبة والتفوق*، (ط6)، دار الفكر، عمان، الأردن.

الحسيني، عبد الناصر (2005)، "تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج سكامبر"، *مجلة دراسات وبحوث المعوقين*، جده، المملكة العربية السعودية، ص669–702

الحوراني، وفاء عبد المنعم (2010)، "أثر برنامج تدريبي لتنمية القدرة على التفكير الإبداعي في تحصيل الرياضيات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خليل، محمد (2009)،" التفكير الإبداعي لتلميذ المرحلة الابتدائية وأساليب المعلم في تنميته"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الديب، إبراهيم رمضان (2015)، *التدريب في المؤسسات التعليمية استراتيجيات تحديثها وتفعيلها*، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

ديبونو، ادوارد (2001)، *تعليم التفكير*، (ط1)، ترجمة عادل ياسين، وا ٍياد ملحم، وتوفيق العمري، دار الرضا للنشر، عمان، الأردن.

الردادي، بدر وعايد راجح (2007)،"أثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثاني متوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزغول، عماد (2012)، *مبادئ علم النفس التربوي*، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

السبيعي، معيوف (2007)، "بناء برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست لدي بونو وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت"،*أطروحة دكتوراه غير منشورة*، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

السرور، ناديا هايل (2000)، *مقدمة في الإبداع*، (ط1)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الشهاب، قيس وحمد علوي (2013)، "دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المدارس الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في سلطنة عمان"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

صالح، حامد المبروك (2020)،" دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب"، *مجلة المنارة العلمية*، جامعة بنغازى – كلية التربية، العدد الأول، نوفمبر،56–45

الصغير، أحمد (2019)، " أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب"، *المجلة التربوية جامعة سوهاج* – كلية التربية، المجلد 64، أغسطس، 697-719.

طنش، غسان سليمان (2021)،" دور مدارس الطلبة الموهوبين في الأردن في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبتها"، *المجلة التربوية الأردنية*، الجمعية الأردنية العلوم التربوية، الأردن، المجلد 6 العدد2 حزيران، ص 151–126

الطيطى، محمد حمد (2001)، *تنمية قدرات التفكير الإبداعي*، دار المسيرة، عمان.

العساف، جمال عبد الفتاح (2013)،"اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص269–292.

عزيز، مجدي، *تعليم التفكير الرياضي في عصر العولمة بما يتوافق مع منهجية الرياضيات للجميع*، المؤتمرالعلمي السابع الرياضيات للجميع، جامعة عين شمس، 17 – 18، (2007).

العودات، علي مصلح (2009)، "أثر برنامج تدريبي لتعليم مهارات التفكير في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة رياض الأطفال في الأردن"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قطامي، نايفة (2005)، *تعليم التفكير للأطفال*، (ط2)، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

قطامي، نايفة (2009)، *تفكير وذكاء الطفل*، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

قطامي، يوسف (2015)، *الموهبة والتفوق*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قطامي، يوسف (2014)، المرجع في *تعليم التفكير*، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

قطامي يوسف والشديفات رياض (2009)، *أسئلة التفكير الابداعي برنامج تطبيقي*، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

كانمان، دانيال (2015)، *التفكير السريع والبطيء*، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر.

الكناني، ممدوح (2019)، *اكتشاف وتنمية مواهب الطلاب وتفوقهم الاكاديمي*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، مصر.

محمود، محمد (2013)،"دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة"، *مجلة جامعة الانبار العلوم الإسبانية*، جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإسبانية، العراق، المجلد الأول العدد الثاني، يونيو ص 490–468

مخلوف، عيسى رمضان (2020)،" دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب"، *مجلة المنارة العلمية.جامعة بنغازى* – كلية التربية قمينيس، نوفمبر،56–45.

المراجع الأجنبية

Akmam, Amy (2022) "Need analysis to develop a generative learning model with a cognitive conflict strategy oriented to creative thinking in the Computational Physics course", Journal of Physics: Conference Series; Bristol 1,2309, Jul 012095

Diane, E. P. & Dana, G. & Ruth, D. F,(2003) "Creativity, Child Development Atoplcal Approach", New York. The Mc Graw, Hill Companies, 233-237

Gehrtz Jessica (2022). How are undergraduate STEM instructors leveraging student thinking, International Journal of STEM Education; Heidelberg 1, 9 ,Dec

الفهرس

الرقم	العنوان/ المحتويات	الصفحات
1	الملخص باللغة العربية	1
2	الملخص باللغة الانجليزية	2
3	المقدمة	3–2

4	الاطار النظري	3–6
5	الدراسات السابقة	7–9
6	أسئلة الدراسة	10
7	أهمية الدراسة	10
8	أهداف الدراسة	10–11
9	حدود ومحددات الدراسة	11
10	مصطلحات الدراسة	11–12
11	الطريقة والاجراءات	12–15
12	مناقشة النتائج	16–19
13	التوصيات	19–20
14	المراجع العربية	20–22
15	المراجع الاجنبية	22–23
16	الفهرس	23